الى ان فى الاية استعارة تبعية حيث شبه الاغراء على المعاصى بالنزغ فاستعير للاغراء لفظ
النزغ ثم استعير منه اما ينزغنك سميع باقوال الاولى لاقوال عليم به اى مس اوشئ قليل
قال الجوهرى يقال اصابت فلان من الجن لمم والمس المس القليل ولذلك اى لكون المراد
بالشيطان الجنس جمع ضميره اى فى قوله بعد واخوانهم يمدونهم الذين لم يتقوا صفة كاشفة
لاخوان الشياطين يمدهم الشيطان الا انسب الشياطين فيكون الخبر جاريا على ما هو له
اى وهو اخوان الشياطين وعلى الاول جار على غير من هو له وهو الشياطين وهو سعيد
اى مردود ونحو الصحيحين لا صلاة لمن لم يقرأ فيها فاتحة الكتاب يعنى ملائكة الرفيق الاعلى الاضافة
فيه بيانية وهو تعريض لمن عداهم من المكلفين اى تقديم المعمول المفيد لكون من عدا
الملائكة لا يخصون بالعبادة بل قد يتركون ولذلك اى ولكونه تعريضا لمن ذكر التوابع من ذكر
انه فيها سجدة وبسط ذلك يطلب من كتب الفقه وعن النبى صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم
السجدة الخ رواه مسلم وغيره وعنه عليه السلام من قرأ سورة الاعراف الخ موضوع سورة
الانفال قوله لا انها عطية من الله وفضل اى يتفضل الله بها على هذه الامة دون غيرها
كما قال الامام الرازى وغيره سبب نزوله رواه ابن حبان وغيره وقيل شرط رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لمن له غناء الخ رواه ابوداود وغيره وصححه الحاكم وقوله غناء
بفتح المعجمة والمد المنفع وقوله ردا اى عونا وعن سعد بن ابى وقاص قال لما كان يوم بدر
الخ رواه الامام احمد وغيره وقوله قتلت به سعد بن العاص قال ابو عبيد كذا فى سعيد بن
العاص والصواب العاص بن سعيد وقال شيخنا الشهاب ابن حجر بقوله وقتلت
وانما فى الواو وقتل به اى بابنا للمفعول وان كان السياق يقتضى الاول القبض الطرح
هو بفتحتين ما قبض من الغنائم وقيل هو الرجل بهم بعصه وهو بضم الهاء اى يريدها

وهو مقابل لقوله فرعت لذكره والفرق بينهما ان الثانى مختص بمن بهم بالعصبية بخلاف
الاول ومحاسن عطف على مكارم من الجار عليها اى العيار على مكارم اعمال القلوب
الصلوة والصدقة بالنصب بدل من محاسن او عطف بيان لها خبر مبتدأ محذوف
الخ ذكره الزمخشرى فى قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وجهته الرفع او النصب
قال التفتازانى ان الاوجه هو الرفع لان الناصب بعيد والفاصل كثير خارج عن
الحد وجعل كما اخرجك ربك من بيتك داخلا فى خبر قل لئن تحسين الانتظام النجا بالمد
الاسراع وهو مصدر منصوب اى اسرع الاسراع او على الاغراء اى الزموا الاسراع
على كل صعب وذلول اى اسرعوا مجتمعين ولا تعقوا لان بحار والركوب ولولا دون
صعب عيركم اى الزموها واحفظوها اموالكم بدل من عيركم ثم حلق بها اى رقى بها الى
فوق فاحشا اى الكلام واحالا الى المضى الى العدو وعدن ابين مدينة معروفة باليمن
وابين بوزن ابيض رجل حمير عدن بها اى اقام وقيل ابين اسم قصبة بينها وبين
عدن ثمانية فراسخ يجلب منها الى عدن الفواكه والخضراوات براء من ذمامه
اى من حرمته حتى يصل الى ديارهم اى الانصار يوضح ذلك قول الكشاف قالوا له حين
بايعوه على العقبة انا براء من ذمامك حتى تصل الى ديارنا فاذا وصلت الينا كانت
فى ذمامنا نمنعك مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا دعه بكسر الهاء وفتحها لو استعرضت الخ
بنا هذا البحر اى طلبت ان تقطعه عرضا فى صحبتك وقيل انه عليه السلام لما فرغ من بدر
الامام احمد والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وقوله فى وثاقه هو بفتح الواو وكسرها القيد
وكان العباس رضى الله عنه ممن اسر معقيد لا يثار بهم تلقى العين عليه اى على اظهار
الحق وما كان فيهم الا فارسان قيل هما المقداد بن الاسود والزبير بن العوام احدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)